

تعقيب على الملاحظات الواردة حول مقال صحافة المقاومة في عشر سنوات

حيث قلت « ان الحديث عن صحافة المقاومة خلال السنوات العشر الماضية حديث طويل ومنتشعب ، ويشمل موضوعات عدة ، لا يمكن الاحاطة بها جميعا ، ولو من باب التعريف الاول في مقال واحد » . ولا أخال الاخ الملاحظ يطلب مني أن يتسع مقالي - الذي زاد عن حجمه المقرر - لكل هذه القضايا ، فعندها لا يصبح مقالا بل كتابا ضخما .

وعليه ، فعمل الاخ عبد القادر يدرك انه لم يكن هناك « جهل أو تجاهل » بصحف المقاومة في الداخل ، ولا « استصغار » من شأن المقاومة داخل الاراضي العربية المحتلة ، بل ان هناك ادراكا ان هذه الصحف يجب أن لا يمر عليها مرور الكرام بالتعريف بها بذكر اسمائها فقط ، وانه يجب أن تعطى حقتها من البحث والتعريف الشامل بها ، لانها صحف مقاتلة وتعمل في ظروف صعبة وغير عادية كحال كل النشاطات النضالية السرية.

غازي الخليفي

في العدد الماضي من « شؤون فلسطينية » أورد الاخ عبد القادر ياسين بعض الملاحظات على مقالي عن صحافة المقاومة ، وتقديرى ان الاخ عبد القادر لو نعمن قليلا في المقال ولا سيما الاسطر الاولى منه ، لما وجد حاجة لملاحظاته التي سماها « تجاهل صحف المقاومة في الداخل » . فني العمود الاول من الصفحة الاولى من المقال ، ترد الفقرة التالية : « في البداية لا بد من التمييز بين نوعين من صحف المقاومة ظهرت في هذه الفترة : ١ - صحف سرية ، وتشمل صحف المقاومة السريسة التي صدرت في الاراضي العربية المحتلة وفي بعض البلدان العربية في فترات متفاوتة ، وهي خارج نطاق البحث في هذا المقال . ٢ - صحف ونشرات علنية أصدرتها منظمات فلسطينية في فترات مختلفة ، وهي موضوع البحث هنا ، وتشمل فقط تلك الصحف او النشرات التي صدرت خارج الاراضي العربية المحتلة » .

ان هذه الفقرة توضح أنني حددت اطار البحث بالصحف العلنية فقط ، وتركت لباحثين آخرين أو لباحثات لاحقة مهمة الكتابة عن الجوانب الأخرى من صحافة المقاومة ، وحددت ذلك في مقدمة المقال